الاولى الاول انها ادخل في التعظيم الثاني انها انسب بالاضافة الى
الثالثة يوم الدين كما يقال ملك العصر الثالث انها اوفق بقوله
الرابعة تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار الرابع انها اشبه
بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية
الخامسة فيناسب الافتتاح الاختتام الخامس انها غنية عن توصيف
وصف المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة اسم الفاعل الى
الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الامور
كلها في ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة ارادة معنى المضي
تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي
ولقراءة ملك فغنية عن التوجيه لانهما من قبيل كريم البلد
والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين
بالاضافة مع انه سبحانه مالك وملك لكل الاشياء في كل
الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصلين
لبعض الناس في هذه النشاة بحسب الظاهر يزولان ويبطلان في
بينا ذلك اليوم بطلانا ما بينا وينفرد جل شانه بهما انفرادا ظاهرا

على

على كل احد وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال على استجماع
صفات الكمال اشارة الى ان من يحمده الناس ويعظمونه
انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا
في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم
يرجون الفوز في الاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه
واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل
وعلا يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال
الذاتي والصفاتي فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية
فانا رب العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا
الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة
فانا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين العبادة
اعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من هو
مولى لاعلى النعم واعظمها من الوجود والحيوة وتوابعهما و
الاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة في
المهمات باسرها او في اداء العبادة والقيام بوظايفها من

استفضل بمعنى كمال جماعة في ليس ببعيد
منزلا باب الذات كما هو بان العلاقة
او وجوب عليه كما قال المعتزلة
مالك نه

Copyright © King Saud University